

## 83 من 74 | تعلیقات على الجواب الكافی | الحب أصل كل عمل | صالح الفوزان | الألخاقي | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الداء والدواء. الجواب لمن سأله عن الدواء الشافي للإمام ابن القيم الجوزية رحمه الله الدرس الثامن والثلاثون. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله -

00:00:00

لا يزال المؤلف رحمة الله تكلم على لا الله الا الله وما تقتضيه من افراد الله جل وعلا بالعبادة وترك عبادة ما سواه لانها مركبة من شيئاً من النفي والاثبات -

00:00:22

فلا الله هذا نفي الا الله هذا اثبات والنفي ينفي جميع ما يعبد من دون الله ويبطل عباده وكل ما عبد من دون الله فان عبادته باطلة لانه لا يستحق العبادة -

00:00:46

انه مخلوق ما الله جل وعلا فانه هو الذي يستحق العبادة لانه هو الخالق الرزاق المحبي المميت المدبر له كل شيء كل شيء بأمره كل شيء بيده فهو الذي يستحق العبادة -

00:01:06

واما ما سواه فانه مخلوق ولا يستطيع ان يخلق شيئاً ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له فما داموا لا يقدرون على خلق شيء حتى اتفه الاشياء -

00:01:32

فانه لا يستحقون شيئاً من العبادة ولكن المشركين يقولون نحن نعلم انهم لا يخلقون ولا يرزقون وانما نريد منهم الوساطة بيننا وبين الله والشفاعة ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم -

00:01:56

ويقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله والذين اتخذوا من دونه اولىاء ما نعبدهم الا يقربون الى الله زلفى هذه حجته الله جل وعلا ليس بحاجة الى الوسطاء والشفاعة بل انه امرنا بدعائه مباشرة -

00:02:22

وقال ربكم ادعوني استجب لكم وامرنا بعبادته فليس الله بحاجة الى ان تتخذ بينك وبينه واسطة لان الله يعلم كل شيء انما تتخذ الواسطة عند الذي لا يعلم الاشياء حتى يبلغ -

00:02:49

فيبلغ عنها مثل الملوك والرؤوس لا يعلمون احوال الرعية واحوال العباد فيحتاجون الى من يبلغهم والى من او لا يريدون حتى ولو علموا لا يريدون ان ينفعوا ولا الا بعد تعب وبعد طلب -

00:03:13

اما الله جل وعلا فانه عليم بكل شيء لا يخفى عليه شيء وتبينون الله بما في الارض الله جل وعلا يعلم حوائج العباد ويعلم فقرهم وايضاً هو يريد لعباده الخير -

00:03:36

اريد لهم النفع خلاف الملوك والرؤوس فانهم يعجزون ويتباطئون عن قضاء حوائج الناس. الا بداعف اما الله جل وعلا فانه يريد لعباده الخير ويريد لهم النفع ويريد لهم الرزق فما عليهم الا ان يتوجهوا اليه -

00:03:55

وان يدعوه ويطلب منه سبحانه وتعالى وهو قريب مجتب ليس بحاجة الى الوسطاء والشفاعة عنده فهذا من قياس الخالق على المخلوق. هذا تنقيص لله عز وجل قاسوا الله جل وعلا على ملوك الدنيا و -

00:04:21

والسلطان هذا تنقص لله جل وعلا فلا الله الا الله تبطل كل هذه الامور وتثبت الالوهية وهي العبادة لله عز وجل بجميع انواعها المحبة والخوف والرجاء والرغبة والرهبة والاذابة والخشوع والخشية -

00:04:44

والصلوة والصيام العبادة على قسمين عبادة قولية على ثلاثة اقسام عبادة قولية باللسان الذكر والتسبيح والتهليل والتکبير وعبادة قلبية وهي الخوف والخشية والرغبة التوكل والاذابة هذه عبادة قلبية في القلب - [00:05:16](#)

وعبادة على الجوارح والاعظاء كالصلة والصيام والجهاد والصدقات هذه عبادة عملية يؤديها الانسان ببدنه واعضائه ويتحرك فيها فجميع انواع العبادة لا تصلح الا لله جل وعلا وهي حقه على عباده - [00:05:40](#)

كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال صلی الله عليه وسلم حق الله على العباد ان يعبدوه هو لا يشرك به شيئا هي حق لله لا يجوز ان تعطى لغيره - [00:06:10](#)

ممن لا يملك نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا واتخذوا من دونه الة لا يخالفون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لنفسهم نفعا ولا طرا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا - [00:06:28](#)

اذا كانوا لا يملكون لنفسهم فكيف يملكون لغيرهم فهذا من ضياع العقول والافكار تتلاعب الشيطان لبني ادم هو الذي يدعوهم الى الشرك ويدعوهم الى البدع ويدعوهم هو الشيطان يريد ان يخرجهم - [00:06:53](#)

عن طاعة الله عز وجل كذلك شياطين الانس الذين يدعون الى البدع والى الشركيات والى الخرافات الشياطين على قسمين. شياطين الانس من بني ادم شياطين الجن من ذرية ابليس وكلهم يتلقون على اظلال الناس واغوائهم - [00:07:17](#)

وصرفهم عن طاعة الله فيجب على العباد ان يحذروا من هؤلاء وان يتجهوا الى داعي الله سبحانه وتعالى الله يدعو عباده الى دار السلام الى الجنة يدعوهם ليغفر لهم والشياطين من الجن والانس تدعوهם الى عذاب الله والى السعير - [00:07:44](#)

ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير هذا قصده ان يدخل بني ادم النار هذا قصده ومن العجب ان بني ادم او كثير من بني ادم يطعون عدوهم - [00:08:13](#)

ويتركون طاعة ربهم يتركون طاعة ربهم الذي يريد لهم الخير ويريد لهم المغفرة ويريد لهم الرزق ويطيعون عدوهم الذي يريد لهم الضرر ويريد لهم العذاب ويريد لهم النار - [00:08:38](#)

ويريد لهم الفساد يطيعونه الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم لكن تعمل عقول تنتكس تزيغ تبل فتتجه الى هذا الاتجاه السيء الخبيث الضار - [00:09:01](#)

وهي لا تشعر تظن انه خير يزين لها زين لهم سوء اعمالهم بين لهم لبس عليهم الناس يحتاجون الى بيان ويحتاجون الى دعوة ويحتاجون الى تعليم يحتاجون الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:09:35](#)

والا فان الشيطان يستولي عليه. شياطين الانس والجن اذا تركوا استولى عليهم عدوهم من شياطين الانس والجن فلا بد من الجهاد والجهاد باللسان والجهاد بالقلم والجهاد بالسيف لابد من انواع الجهاد كلها - [00:09:57](#)

نعم فلا يحب سواه وكل ما يحب غيره فاما يحب تبعا لمحبته وكونه وسيلة الى زيادة محبته ولا يخاف سواه ولا يرجو سواه ولا يتوكلا على الله ولا يرغب الا اليه ولا يرحب الا منه. ولا يحلف الا باسمه ولا ينذر الا له ولا يتائب الا اليه - [00:10:20](#)

ولا يطاع الا امره ولا يتحسب الا به ولا يستعن في الشدائدين الا به. ولا يلتتجأ الا اليه ولا يسجد الا له ولا يذبح الا له وباسمه ويجتمع ذلك كله في حرف واحد - [00:10:45](#)

وهو الا يعبد وهو الا اياده. بجمع جميع انواع العبادة فهذا هو تحقيق شهادة ان لا الله الا تعبدوا الا اياده اي امر سبحانه قضاء يعني امر الا تعبدوا الا اياده كما قال تعالى وما امرنا - [00:11:02](#)

الا يعبدوا الله واحد وما امرنا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين هذا هو الامر الذي امر به العباد الشيطان له امر والله جل وعلا له امر الله امر بعبادته - [00:11:24](#)

ونهى عن الاشراك به الشيطان بالعكس يأمر بالشرك وينهى عن التوحيد وليس المراد بالشيطان شيطان الجن فقط. لكن شياطين الانس اشد ولذلك قدمهم الله بالذكر على شياطين الجن لان شياطين الانس يخالطونا ونراهم - [00:11:45](#)

ويتظاهرن لنا بالاخوة والمحبة ونراهم من جنسنا ويجلسون معنا ويتحدثون معنا اما شياطين الانس ما نراهم لكن يزيثون بالقلب

ويشبهون على الناس وهم لا يرون انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونـه - [00:12:12](#)  
فشياطين الانس اخطر على البشرية من شياطين الجن ولذلك يجب الحذر منه نعم ويجتمع ذلك كله في حرف واحد وهو الا يعبد الا ايـاه بـجمـيع انـواع العـبـادـة فـهـذـا هـو تـحـقـيق شـهـادـة ان لا الله الا الله - [00:12:35](#)

ولهـذا هـو تـحـقـيق شـهـادـة اللـائـمة ولـيـسـتـ كـلـمـةـ لـيـسـتـ لا الله الا اللهـ كـلـمـةـ تـقـالـ بالـلـسـانـ لـوـ كـانـ الـاـمـرـ كـذـكـ لـمـاـ شـقـ عـلـىـ النـاسـ اـمـرـهـاـ لـكـنـ لـمـاـ كـانـتـ كـلـمـةـ ثـقـيـلـةـ تـحـتـاجـ - [00:12:56](#)

هي خـفـيـفـةـ عـلـىـ الـلـسـانـ لـكـنـ ثـقـيـلـةـ فـيـ الـعـمـلـ تـحـتـاجـ إـلـىـ التـزـامـ تـحـتـاجـ إـلـىـ تـقـيـدـ بـهـاـ تـحـتـاجـ إـلـىـ أـنـ تـصـرـفـ جـمـيعـ الـعـبـادـاتـ لـلـهـ تـحـتـاجـ إـلـىـ أـنـ يـتـرـكـ الشـرـكـ كـلـهـ هـذـاـ صـعـبـ الـأـعـلـىـ مـنـ وـفـقـهـ اللـهـ - [00:13:15](#)

فـهـيـ وـاـنـ كـانـتـ خـفـيـفـةـ عـنـ الـلـسـانـ لـكـنـ لـكـنـهاـ تـتـطـلـبـ مـنـ الـاـنـسـانـ تـتـطـلـبـ اـمـورـاـ عـظـيـمـةـ فـاـذـاـ قـالـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ فـاـنـهـ يـجـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـلـتـزـمـ بـمـعـنـاـهـ وـاـنـ يـعـمـلـ بـمـقـتـضـاـهـ حـتـىـ يـكـوـنـ حـقـقـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ - [00:13:35](#)

اماـهـ اـنـهـ يـقـولـهـاـ بـلـسـانـهـ فـقـطـ هـذـاـ لـاـ يـجـدـيـ شـيـئـاـ وـلـوـ رـدـدـهـاـ وـكـرـرـهـاـ فـاـلـذـيـنـ يـقـولـوـنـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ وـيـكـثـرـوـنـ لـهـمـ اوـرـادـ صـبـاحـيـةـ وـمـسـائـيـةـ وـلـكـنـهـمـ يـدـعـوـنـ غـيرـ اللـهـ يـدـعـوـنـ المـوتـيـ وـالـقـبـوـرـ وـالـاضـرـحةـ - [00:13:59](#)

وـيـسـتـغـيـثـوـنـ بـهـمـ هـؤـلـاءـ نـاقـضـوـنـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ اـبـطـلـوـهـاـ وـجـمـعـوـنـ بـيـنـ مـتـنـاقـضـيـنـ مـنـ حـيـثـ لـاـ يـشـعـرـوـنـ يـقـولـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ ثـمـ يـقـولـ يـاـ عـلـيـ يـاـ حـسـيـنـ يـاـ عـبـدـ القـادـرـ يـاـ فـلـانـ اـغـثـيـ - [00:14:22](#)

هـذـاـ تـنـاقـضـ اـنـهـ يـتـلـفـظـ بـلـاـ اللهـ الاـ اللهـ ثـمـ يـدـعـوـ غـيرـ اللـهـ اـذـاـ مـاـ مـعـنـىـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ وـلـذـكـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـاـ قـالـ لـلـمـشـرـكـيـنـ قـولـواـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ - [00:14:44](#)

فـهـمـوـاـ مـعـنـاـهـ وـابـوـاـ انـ يـقـولـوـهـاـ لـاـنـهـ يـعـلـمـوـنـ انـ كـلـمـةـ تـحـتـاجـ إـلـىـ التـزـامـ قـالـوـاـ اـجـعـلـ الـاـلـهـهـاـ وـاحـدـاـ المـشـرـكـوـنـ فـسـرـوـنـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ تـقـسـيـرـاـ وـاضـحـاـ اـنـ مـعـنـاـهـاـ اـنـ يـجـعـلـ الـا~ل~ه~ه~ا~ و~ا~ح~د~ا~ ل~ا~ي~ع~ب~د~غ~ي~ر~ه~ س~ب~ح~ا~ن~ه~ و~ت~ع~ال~ه~ وـالـعـزـةـ - [00:15:02](#)

وـالـاـصـنـاـمـ فـابـوـاـ يـقـولـواـ لـاـ اللهـ الا~ل~ه~ لـا~ن~ه~ تـقـتـضـيـ مـنـهـ ا~ن~ يـتـرـكـو~ه~ عـبـادـة~ ال~ا~ص~ن~ا~م~ و~ه~م~ ل~ا~ي~ر~ي~د~و~ن~ ا~ن~ه~ ي~ت~ر~ك~و~ن~ عـبـادـة~ ال~ا~ص~ن~ا~م~ ا~ذ~ا~ ق~ي~ل~ه~م~ ل~ا~ الله~ الا~ الله~ - [00:15:28](#)

يـسـتـكـبـرـوـنـ وـيـقـولـوـنـ اـئـنـاـ لـتـعـرـفـوـاـ الـهـتـنـاـ لـشـاعـرـ مـجـنـوـنـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ شـاعـرـ وـاـنـهـ مـجـنـوـنـ وـهـمـ لـاـ يـرـيـدـوـنـ اـنـهـ يـتـرـكـوـنـ عـبـادـة~ ال~ا~ص~ن~ا~م~ ا~م~ا~ ل~ا~ ك~ا~ن~ الم~ر~ا~د~ ا~ن~ه~ ي~ق~و~ل~و~ن~ ل~ا~ الله~ الا~ الله~ ب~ال~س~ن~ت~ه~م~ ه~ذ~ا~ س~ه~ل~ - [00:15:49](#)

وـيـقـوـنـ عـلـىـ عـبـادـة~ ال~ا~ص~ن~ا~م~ لـكـنـهـمـ عـرـبـ فـصـحـىـ يـعـرـفـوـنـ الـمـعـنـىـ يـقـولـ اـنـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ مـاـ هـيـ مـاـ بـعـثـتـ وـلـاـ لـعـبـ وـاـنـمـاـ هـيـ كـلـمـةـ لـهـاـ مـعـنـىـ وـاـنـ مـنـ قـالـهـاـ يـجـبـ عـلـيـهـ اـنـ لـاـ يـعـبـدـ الا~ل~ه~ و~ا~ن~ ي~ت~ر~ك~ ع~ب~اد~ة~ م~ا~ س~و~اه~ - [00:16:11](#)

لـذـكـ اـبـوـاـ يـقـولـوـنـ وـاـصـرـوـاـ حـتـىـ قـاتـلـهـمـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـاـمـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ حـتـىـ يـكـوـنـ الدـيـنـ كـلـهـ لـلـهـ وـقـاتـلـوـهـمـ حـتـىـ لـاـ تـكـوـنـ فـتـنـةـ وـيـكـوـنـ الدـيـنـ كـلـهـ لـلـهـ - [00:16:32](#)

فـاـذـاـ اـبـيـ الكـافـرـ وـاـبـيـ الـمـشـرـفـ اـنـ يـجـبـ الدـعـوـةـ وـاـبـيـ اـنـ يـعـبـدـ اللـهـ فـاـنـهـ يـقـاتـلـ لـاـجـلـ اـنـ لـاـ يـنـتـشـرـ الشـرـكـ فـيـ الـارـضـ لـاـنـ اـهـلـ الشـرـ نـشـيـطـوـنـ فـيـ نـشـرـ الشـرـ وـنـشـرـ الشـرـ - [00:16:51](#)

يـنـفـقـوـنـ اـمـوـالـهـمـ لـيـصـدـوـاـ عـنـ سـبـيلـ اللـهـ نـشـيـطـوـنـ فـيـ كـلـ زـمـانـ اـهـلـ الشـرـ دـائـمـاـ عـنـدـهـمـ نـشـاطـ لـاـنـ الشـيـطـاـنـ يـدـفـعـهـمـ اـمـاـ اـهـلـ التـوـحـيدـ عـنـدـهـ كـسـلـ الـا~م~ شـاء~ الل~ه~ ل~ا~ن~ الش~ي~ط~ا~ن~ ي~خ~ذ~ه~م~ - [00:17:09](#)

وـلـاـنـ عـلـمـ يـحـتـاجـ إـلـىـ صـبـرـ وـيـحـتـاجـ إـلـىـ قـوـةـ وـالـنـفـوـسـ تـرـيـدـ الـكـسـلـ وـتـرـيـدـ الـخـمـولـ وـتـرـيـدـ الـرـاحـةـ فـاـهـلـ الشـرـكـ نـشـيـطـوـنـ فـيـ شـرـكـهـمـ وـشـرـهـمـ اـمـاـ اـهـلـ التـوـحـيدـ فـاـلـغـالـبـ عـلـيـهـمـ الـضـعـفـ وـالـكـسـلـ وـطـلـبـ الـرـاحـةـ - [00:17:30](#)

اـلـاـ مـنـ شـاءـ اللـهـ مـنـ عـبـادـهـ الـمـخـلـصـيـنـ الـذـيـنـ جـاهـدـوـاـ فـيـ اللـهـ حـقـ جـهـادـهـ وـصـبـرـوـاـ بـذـلـلـوـ دـمـاءـهـمـ وـاـمـوـالـهـمـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـثـرـوـاـ الـاـخـرـةـ عـلـىـ الدـنـيـاـ نـعـمـ وـلـهـذـاـ حـرـمـ عـلـىـ النـارـ مـنـ شـهـادـهـ اـنـ لـاـ اللهـ الا~l~ه~ حـقـقـةـ الشـهـادـةـ - [00:17:56](#)

حـرـمـ اللـهـ عـلـىـ النـارـ مـنـ قـالـ لـاـ اللهـ الا~l~ه~ مـاـ هـوـ بـسـ يـقـولـهـاـ مـنـ قـالـ لـاـ اللهـ الا~l~ه~ يـبـتـغـيـ بـذـلـكـ وـجـهـ اللـهـ بـهـذـاـ القـيـدـ وـذـكـ فـيـ حـدـيـثـ عـتـمـانـ

رضي الله عنه عتبان ابن مالك الانصاري دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته وصنع له طعاما وجاء معه بعض اصحابه فلما جلسوا قال صلى الله عليه وسلم اين ما لك بن الدخشم - 00:18:38

مرحبا فقال رجل من الحاضرين انه منافق لا يحب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل هذا اليس قد قال لا الله الا الله فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي - 00:19:02

بهذا القيد يبتغي بذلك وجه الله وفي الحديث الآخر من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه كفر بما يعبد من دونه. اما انه يقول لا الله الا الله فقط ولا يكفر بما يعبد من دون الله - 00:19:26

هذا لا تنفعه لا الله الا الله كذلك من قال لا الله الا الله وهو لا يبتغي بذلك وجه الله لا تنفعه. المنافقون يقولون لا الله الا الله لكنهم لا يبتغون بذلك وجه الله. وهم في الدرك الاسفل من النار - 00:19:47

لأنهم ما يبتغون بذلك وجه الله وانما يريدون ان يعيشوا مع الناس ويسلم من القتل فهم آآ اسلموا ظاهرا ولكنهم كفار في الباطن لا يريدون وجه الله عز وجل اليه المقصود هو التلفظ بلا الله الا الله فقط - 00:20:03

المقصود التلفظ والعمل بها وهي كلمة عظيمة تجمع كل الدين يجتمع بهذه الكلمة لا الله الا الله نعم ومحال ان يدخل النار من تحقق بحقيقة هذه الشهادة وقام بها - 00:20:24

اي نعم. كما قال تعالى والذين هم بشهادتهم قائمون شهادتهم قائمون يعني يعملون بها شهد ان لا الله الا الله فانه يعمل بها. وفي الاية الاخرى الا من شهد بالحق وهم يعلمون - 00:20:44

يعملون معناها ويعملون بها بهذا القيد. اما انه يقول لا الله الا الله وهو لا يعلم معناها هذا لا تفيده شيء لازم يتعلموا وش معنى لا الله الا الله نعم - 00:21:02

فيكون قائما بشهادته في ظاهره وباطنه في قلبه وقالبه ملتزم يعني قائم يعني ملتزم بها في جميع اعماله. نعم فان من الناس من تكون شهادته ميتة اي نعم ميتة لانها مجرد لفظ - 00:21:20

يقولها وهو لا يعلم معناها ولا او يعلم معناها لكن لا يعمل بها ويدعو غير الله يذبح لغير الله ينظر لغير الله هذا يقولها كلمة ميتة ليس لها روح وليس لها معنى. فلا تفيدوا هذه الكلمة - 00:21:39

والا كثير من من القبوريين يقولون لا الله الا الله في وقتنا الحاضر لانهم اما لا يعلمون معناها واما انهم يعلمون معناها ولكن لا يعلمون به اما المشركون الاولون فعلموا معناها وابوا ان يقولوها - 00:21:59

يخشون من التناقض ولهذا يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله لا خير في رجل كفار قريش اعلم منه بمعنى لا الله الا الله نعم ومنهم من تكون نائمة اذا نبهت انتبها. نعم. احسن الله اليك - 00:22:20

فان من الناس من تكون شهادته ميتة. اي نعم. ومنهم من تكون نائمة اذا نبهت انتبها منهم من تكون ميتة ما فيها غيره ولا يطيع انه يتحول عما هو عليه - 00:22:41

مثل ما عليه عباد القبور ما يطيعه تحولون عما هم عليه ويقولون هذا هو الاسلام وهذا هو الدين وانت خوارج يقولون لا الله الا الله ويدعوني للتوحيد يسمونهم خوارج ولا يطيعون يتحولون عما هم عليه - 00:22:55

واهم شي عندهم بناء الاضرحة وكل ما مات ميت بادروا بالبنا عليه. اذا كان من اهل العلم او من او من السلاطين او يبنون عليه على طول. واللي ما يبني عليها زمانه قيمة - 00:23:15

هذا يقولون من حقه علينا اننا نبني عليه ولا لا من حق هذا الميت علينا اننا نبني عليه مسجد ونبي عليه بنية وجادلين في هذا العمل ولن يستطعوا ولا يطيعون يتحولون عما هم عليه. ويقولون هذا هو الدين. وانت كفار وخوارج. تدعونا الى ان نترك - 00:23:31

الاولياء والصالحين هكذا يقولون لهم متمسكون بما هم عليه بل انهم يجاهدون دونه ويدللون دماءهم واموالهم مثل اخوانهم من المشركين الامر خطير جدا وبلانا اكثره من الذين ينتسبون الى الاسلام ولا يتحققونه - 00:23:56

او لا يخطر علينا من الكفار الكفار معروف انهم كفار وانهم مشركون لكن هؤلاء يدعون الاسلام ويخدعون الناس وان هذا هو الدين  
ويدعوني ليه هذا الاخطر من الكفار نعم ومنهم من تكون نائمة اذا نبهت انتبهت. النوع الثاني ما هي بميته لكنه نائمة ما ما حركها ولا  
تنبه لها - [00:24:19](#)

هذا اقرب الى الحق. اذا نبه يتتبه فرق بين النائم والميت ليس ما في رجب الميت ميت لكن النائم يمكن يستيقظ ويمكن فلذلك الذي  
اذا دعي الى الحق قبله هذا نائم - [00:24:49](#)

نبهت وتنبه ومنهم من تكون مضطجعة نعم يعني ما هو بنائم لكن مضطجع يعني كان متکاسل عنده كسل نعم ومنهم من تكون الى  
القيام اقرب تنشط يعني قريب الى الحق - [00:25:10](#)

فالناس ما هم بواحد المخطئون والمخالفون ليسوا على حد سواء منهم احد ما في رجاء منهم احد النائم اذا ايقظته استيقظ منهم  
احد مضطجع اذا نشطته قام على طول وعمل - [00:25:31](#)

فهؤلاء فيهم رجع وهؤلاء هم الذين يدعون ويطمع فيهم. نعم اما اولئك الذين ماتوا هؤلاء يحتاجون الى جهاد بالسيف الجهاد بالسيف  
نعم وهي في القلب بمنزلة الروح في البدن اي نعم لا الله الا الله في القلب في منزلة الروح في البدن - [00:25:49](#)

اما ان البدن لا يمشي الا بالروح كذلك القلب لا يمشي الا بلا الله الا الله نعم وروح ميتة وروح مريضة الى الموت اقرب. وروح الى  
الحياة اقرب. نعم. وروح صحيحة قائمة بمصالح البدن - [00:26:15](#)

نعم. وفي الحديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند الموت الا وجدت روحه لها روحها فحياته  
الروحي بحياة هذا الحديث من كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة - [00:26:32](#)

يعني اذا مات على الشهادة دخل الجنة اذا قالها بايمان ويفقين ومات عليها دخل الجنة اما من يقولها بمجرد لفظ فقط  
وهو مقيم على الشرك فانها لا تنفعه لا الله الا الله - [00:26:52](#)

نعم فحياة الروح بحياة هذه الكلمة فيها نعم. كما ان حياة البدن بوجود الروح فيها نعم. وكما ان من مات على هذه الكلمة فهو في  
الجنة يتقلب فيها. نعم. فمن عاش على تحقيقها والقيام بها فروحه تتقلب في - [00:27:11](#)

جنة المأوى وعيشة اطيب عيش. قال تعالى واما من خاف مقام رب ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فالجنة مأواها. مقام  
ربه خوف خاف من الله هذا مقام ربى ونهى النفس عن الهوى - [00:27:30](#)

منع نفسه من ان تتبع هواها وتأكل الكفر والشرك والمعاصي والشهوات منعها من ذلك هذا ما هو بسهل هذا هذا ما هو بسهل انك تمنع  
نفسك من هذه الامور تحتاج الى صبر يحتاج الى ايمان يحتاج الى علم - [00:27:49](#)

نعم فمن تحقق فيه هذا فان الجنة هي المأوى هي مأواه في الآخرة نعم فالجنة مأواه يوم اللقاء وجنة المعرفة والمحبة. واما من طغى  
واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى - [00:28:13](#)

طغى في الدنيا واثر الحياة الدنيا على الآخرة فان الجحيم فان في الآخرة الجحيم هي المأوى. مأواه في في يوم القيمة وبئست  
المأوى نعم الجنة مأواه يوم اللقاء وجنة المعرفة والمحبة والانسان بالله والشوق الى لقائه والفرح به - [00:28:38](#)

ورضى به وعنه مأوى روحه في هذه الدار نعم هو في جنة في الدنيا والآخرة جنة في الدنيا لانه مطمئن مرتاح ومتوجه الى الله عز  
وجل يتلذذ بالعبادة كما قال تعالى - [00:29:05](#)

من عمل صالحا من ذكر او انشى فلنحيئه حياة طيبة ويعيش في هذه الدنيا في حياة طيبة ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه  
الله ان لله جنة في الدنيا - [00:29:27](#)

من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة جنة الدنيا هي ذكر الله وعبادته والانسان بالله عز وجل هذه الجنة في الدنيا بعدها جنة الآخرة الذي  
لا يدخل جنة الدنيا لا يدخل جنة الآخرة - [00:29:42](#)

نعم الذي ما ذاق محبة الله وطاعته عبادته في هذه الدنيا لا يدخل الجنة في الآخرة نعم فمن كانت هذه الجنة مأواهها هنا كانت جنة  
الخلد مأواه يوم الميعاد. نعم. ومن حرم هذه الجنة فهو لتلك الجنة اشد حرمانا - [00:30:05](#)

اي نعم من حرم الجنة في الدنيا وهي جنة العبادة والذكر والاتصال بالله عز وجل والانس في ذكره فانه يحرم من جنة الاخرة لا والاضغار في النعيم وان اشتد بهم العيش وضاقت عليهم الدنيا - 00:30:25

الابرار في نعيم وان اشتدت بهم الحاجة في الدنيا والفقر الا انهم في قلوبهم في نعيم وفي راحة والراحة هي راحة القلب ليست راحة البدن ربما يكون الانسان في قصور - 00:30:45

وعلى فرش الدبياج والحرير وعنه الذهب لكن قلبه قلق خايف ووجل مضطرب لان ليس فيه ايمان وليس فيه نور فهو ما ينتفع بهذه المظاهر والاموال والماكل والمشارب لان قلبه قلق - 00:31:03

ما فيه ايمان اما المؤمن فهو في راحة وان كان ما عنده شيء لان العبرة براحة القلب ليست براحة البدن ولهذا يقول بعض العباد لو يعلم الملوك لو يعلم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه تجادلونا عليه بالسيوف - 00:31:28

فالعبد في راحة وفي جنة وفي نعمة في طمأنينة اما الملوك فهم في قلق وفي خوف وفي ما هي بالمسألة بالمظاهر المسألة بالقلوب نعم والفحجار في جحيم وان اتسعت عليهم الدنيا. وان اتسعت عليهم الدنيا - 00:31:54

ما تفیدهم شيء بل تزيدهم شر. نعم قال تعالى من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة. هذا في الدنيا نعم ولنجزيئهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. هذا في الآخرة - 00:32:15

نعم وطيب الحياة جنة الدنيا نعم. وقال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام ومن يريد ان يجعل صدره ظيقا حرجا نعم فمن يرد الله ان يهدى يشرح - 00:32:34

يشرح صدره للسلام يوسع صدره يذهب عنه الهموم والقلق والوسوس ويطمئن لايمان والطرف الثاني ومن يريد ان يجعل صدره ظيقا حرجا لها اسباب والطلالة لها اسباب. من يريد ان يجعل صدره ظيقا حرجا - 00:32:52

فتتجد تجد العصاة وان نالوا شهواتهم في هذه الدنيا الا انهم في قلق تجد وجوههم مظلمة تجدهم مستوحشين ينفرون من الناس وتتجد عليهم القلق والاضطراب عدم الراحة هم في عذاب وان كانوا يظهرون انهم في نعمة هم في عذاب في قلوبهم - 00:33:11

نعم فاي نعيم اطيب من شح الصدر؟ واي عذاب امر من ضيق الصدر وقال تجد العاصي والكافر اشد شيء عليه انك انك تقول له يا فلان اتق الله كما قال تعالى اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالائم - 00:33:42

اشد شيء عليه الدعوة الى الله اشد عليه شيء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اشد شيء عليه انك انك تقول له قم الى الصلة هذا اشد ما عليه صدورهم ما تحمل شيء - 00:34:03

نعم وقال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقوون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم - 00:34:19

الا ان اولياء الله على كلمة تنبئه واستفتح اولياء الله لا خوف عليهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الخوف من المستقبل والحزن على الماضي فهم لا يحزنون على الماضي ولا يخافون من المستقبل - 00:34:35

لأنهم في امان راحة وطمأنين لكن منهم من هم اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون؟ الذين امنوا وكانوا يتقوون مهوب كل من قالها من قيل هذا ولي الله يكون - 00:34:58

ربما يكون ملي للشيطان فاكثر من يقال انهم اولياء الله. الان اولياء للشيطان من من الكفار والشركين الملاحدة والزنابقة ما هو المسألة انه يقال ملي الله وهو ملي الله هو من اتصف بهايتين الصفتين. الذين امنوا وكانوا يتقوون - 00:35:16

ثم بين جزاهم لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة هذا هو محل الشاهد. الحياة الدنيا يستبشرون ويطمئنون ويرتاحون ويتنذرون بذكر الله وبعبادة الله فهم في جنة كما سبق وفي الآخرة للجنة - 00:35:48

لا تبدل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم نعم فالمؤمن المخلص لله من اطيب الناس عيشا وانعمهم بالا واسرحهم صدرا واسرهم قلبا وهذه جنة عاجلة قبل الجنة الاجلة وهذا يظهر اثر الطاعة والراحة على وجوههم - 00:36:11

وعلى تصرفاتهم وعلى سلوكهم فرق بين اهل الایمان واهل وائل الكفر فرق بين اهل الطاعة واهل المعصية تجد الفرق بينهم في

السلوك في الاخلاق حتى في في اللون والمنظر تجد المؤمن يستبشر وتجد على وجهه النور الراحة تجد العصاة على وجوههم الظلمة والانقباط - [00:36:34](#)

والوحشة من الناس نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مررت بغياض الجنة فارتعوا. قالوا وما رياض الجنة؟ قال حلق الذكر. حلق الذكر مجالس العلم حلق الذكر هي مجالس العلم - [00:37:03](#)

هذه رياض الجنة يذكرك بالله عز وجل وتبيّن لك اذا كنت على خطأ ترجع الى الصواب تستفيد منها ما تجهل رياض رياض الجنة لانها توصل الى الجنة قال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس - [00:37:24](#)

فيه عالم سهل الله له به طريقا الى الجنة هذه المجالس هي رياض الجنة توصل الى الله عز وجل. اما مجالس الله واللعب فانها مجالس اهل النار واهل العذاب نعم - [00:37:44](#)

ومن هذا قوله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة نعم الروضة النبوية في المسجد النبوي قال صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري - [00:38:02](#)

روضة من رياض الجنة لماذا؟ لأن الله انزل فيها العلم والخير والعبادة صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم اصحابه ودعا الى الله عز وجل فهي روضة من رياض الجنة - [00:38:15](#)

لا ومن هذا لذلك تستحب الصلاة فيها تستحب الصلاة في الروضة الشريفة نعم ومن هذا قوله وقد سأله عن وصاله في الصوم اني لست كهينتكم اني اظل عند ربي يطعمني ويسقيني - [00:38:35](#)

فاخبر صلى الله نقف عند - [00:38:54](#)